Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والتبابعة في اليمن. كما فصل طرفاً مناسباً لدول مصر، ومدين العربيتين، وأبان مبلغ ازدهار الحضارة والمدنية في كل هذه الدول العربية الكبرى[٢٢].

يتفاعل العرب المسلمون، مع الحضارات التي يحتكون معها، ومن ذلك أنّ فتح مصر على يد المسلمين في عهد أمير المؤمنين «عمر بن الخطاب» رضي الله عنه، يُعدُّ من أخطر الحوادث التي غيّرت مجرى التاريخ بالنسبة لهذه البلاد العتيدة ذات الحضارات التليدة، وأثرت في كيانها تأثيراً جذرياً، فقد كانت مصر قبيل ذلك الفتح المبارك، ولاية رومانية، يعتريها الضعف والانحلال في جميع نواحيها، ولا سيما النواحي السياسية، والاقتصادية، والدينية[٢٣].

ومن هنا كانت الشريعة الإسلامية صالحة لكل زمان ومكان في تدرج الحضارة العالمية والإسلامية والإنسانية[٢٤].

ولهذا فإن شخصية المسلم كما يصورها القرآن، هي شخصية المؤمن بالله، المؤمن بالآخرة، مصدق بحقائق الآخرة، مؤمن بالقدر، مصدق بالملائكة، مؤمن بالرسل، عابد لربه. محبّ لربه يرجو رحمته ويخشى عذابه، ذاكر لربه واقف بأبواب رحمته، صاحب للقرآن الكريم، صائم عن الدنايا، يحج بيت الله الحرام، في ماله حق معلوم، صلته قوية بالناس والحياة، صادق في قوله وعمله، حافظ لأمانته، متسامح مع الخلق، صبور على الشدائد، عفيف قنوع، مستزيد من المعرفة، قويّ صحيح، أبيّ كريم، باذل لعوْنه، بعيد عن الحرام[٢٥].

---

٢٢ ـ المجتمع العربي خصائصه ومقوماته وسياسته ومشاكله، د. عبدالحميد بخيت، ص ٥٥، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٠م.

٢٣ ـ تاريخ مصر الإسلامية والعالم الإسلامي، د. يوسف علي يوسف، ص ٤، دار الطباعة المحمدية، القاهرة، (؟).

٢٤ ـ ينظر: الشريعة الإسلامية صالحة لكل زمان ومكان. محمد الخضر حسين، نشر / علي الرضا التونسي، دمشق، ١٩٧١م.

٢٥ ـ ينظر: شخصية المسلم كما يصورها القرآن، مصطفى عبدالواحد، مطبعة دار التأليف،